لا تسامح فيه ومنهم من جعله زائدا على
الذات في الحادث دون القديم وهو مذهب
الفلاسفة ص والقدم ش الاصح ان
القدم صفة سلبية اى ليست بمعنى
موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما
هو عبارة عن سلب العدم السابق على الوجود
وان شئت قلت عبارة عن عدم اولية
للموجود وان شئت قلت هو عبارة عن عدم
افتتاح الوجود والعبارات الثلاثة بمعنى
واحد هذا معنى القدم في حقه تعالى
باعتبار ذاته العلية وصفاته الجليلة
السنية واما معناه اذا اطلق في حق
الحادث كما اذا قلت مثلا هذا بناء قديم
عبارات عن وعرجون قديم فهو طول مدة وجوده
وان كان حادثا سبوقا بالعدم كما في قوله

تعالى

تعالى انك لفي ضلالك القديم وقوله عز
وجل كالعرجون القديم فالقدم على الله
تعالى بهذا المعنى محال لان وجوده عز
وجل لا يتقيد بزمان ولا مكان لحدوث
كل منهما فلا يتقيد بواحد منهما الا ما
هو حادث وهل يجوز ان يتلفظ القديم
في حقه تعالى فيقال هو جل وعز قديم
لان معناه واجب له جل وعز عقلا ونقلا
اولا يتلفظ بذلك وانما يقال يجب له
تعالى القدم او نحو هذا من العبارات ولا
يطلق عليه في اللفظ اسم القديم لان
اسمائه جل وعز توقيفية هذا تردد
فيه بعض المشايخ لكن قال العراقي في شرح
الاصول للسبكي عده الحليمي في الاسمائه
وقال لم يرد في الكتاب نص ولكن ورد في

Copyright © King Saud University